

ترك العذاب وحصل ما قبله ويصلح ان يكون مستانقا وجوابه ما
تضمن قوله **لا اله الا انت سبحانك** اي تنزه بالذات عن مالا يليق ولا
يجوز في حقك **اني كنت من الظالمين** اخبار عن اكل وليس اخبارا
عن الماضي من فعله فكان للدوام لا الماضي المقطع وانت في كلام نوح
عليه السلام اخبار عن الماضي من ذهابه عن قومه بلا اذن ومن
الظالمين عند او علماء وعلا والظالم مجازة احد والنصرف يعرف حق
ولا ينفك عنه احد قال تعالى ان الانسان لظالم كفا وقال انه كان
ظوما جهولا واتى هنا بهذه الآية لما ورد ما من عبود يدعون بهذا
الدعاء الاستجيب له وان كل من قال ذلك من المؤمنين اذا امتنا
هم او استقبلتهم بنجاه الله كما جاز الموت عليه السلام لقوله
وكذلك نبي المؤمنين وفي رواية ما دعا بها رجل مسلم في شيء
فقط الاستجيب له وجاءت احاديث انه الاسم الاعظم ولما وقعت
منه الشكوى اتى بما يدل على انه له اسوة بما سجدوا لهم من الامنيا
عليهم الصلاة والسلام فقال **ولقد شكنا اليك يعقوب** ابن
اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وهو اسو اهل
الاسباط وكانوا اتى عشر ولد اذكر **فخلصته من حزينه** اخذ
قبض يده على القلب لغوات محبوب وتوقع وهو محمود ففي الحديث
ان الله يحب كل قلب حزين وانه عند المسرة قلوبهم وانه صلح الله
عليه وسلم كان صموصل الاحزان دايما الفكر في التوراة اذا اب
الله جعل في قلبه نايحة واذا العجز الله عنه جعل في قلبه
من مازا قال الدقاق يقطع صاحب الحزن من طريق الله في شهر

مالا

مالا يقطع من بعد حزنه وكان الف يقولون ان على سبي زكاة
ذكاة العقل طول الحزن وانما شكامة يعقوب لعلمه بانه يقطع بالاعتناء
بوله وكان خلاصه منه بفرح لما شراحي القضي قبل اجتماع الاشباح
وردت عليه ما ذهب من بصره بسبب كثرة البكاء على فقده نوح في
كثرة السواد وبدل البياض وغلبت الفتاة وورد لما من عينيه
بالهتيس **وصفت بينه وبين ولده** يوسف بمصر بعد طول الفراق الذي
قبل بانه ارمون سنة وقيل اقل وقيل اكثر **ولقد ناداك نوح** لقب
بذ لا نوح عليه قومه وتاسف عليهم لكونهم عرفوا بلا توبة ولا رجوع
الى الله وقيل غير ذلك واسم عبد الغفار وقيل شكرو وهو نبي مرسل
وجمع اكلق من ذرية وقسم الارض بين اولاده فنام اعطاه احيى
واليسى والشام وذريرة العرب والفرس والروم وحام اعطاه الغرب
وذريرة السودان والبربر القبط وياق اعطاه الشرق وذريرة
الحزب الصالحي والترك وياصير وياصير ولبث في قومه ولبث
في قومه قبل الطوفان الفاسنة الاخي سنة وعاش بعده عيسى
سنة على الاصح جميع عمر الف وهو ابن الاعد بكر اليم وتقع واخ
كاف وقيل لك بسكون اليم ابن متوشخ من خوز وهو ادريس معناه
كثير العبادات وورع الى السماء **قبل** اي قبل يعقوب فقطع عن
الاضافة لفظا ونوي معناها في معنى الضم **فخيمته من كربة** قال
تعالى ونوحا اذا نادى من قبل فاستجب له فخيماة واهله من الكربة
العظيم وهو العرق وتكديب قومه ونصرتاه من القوم الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا قوم سوء فاغرقتهم اجمعين ونداه دهاؤه بقوله لا تذر